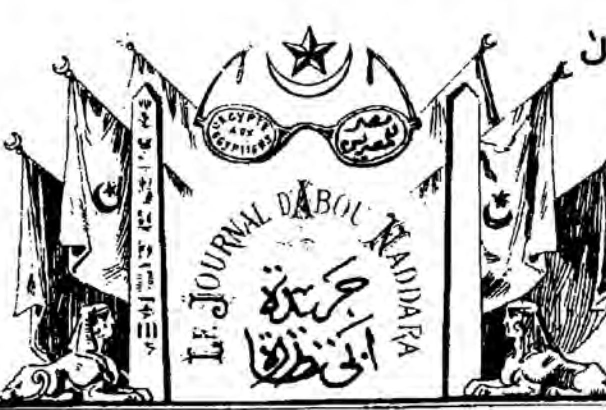
السنة السادسة والعشرون
جريدة حرة شرقية
مديرها ومحررها الاول
الشيخ ج. سانو ابو نظارة
المصري
القاطن بباريس
فى شارع ريشه نمرة ٤٤



قيمة الاشتراك
فى جريدة ابي نظارة
والتودد والمنصف وعلاوتها
عن سنة واحدة
٢٦ فرنك
النقود ترسل الى المدير راسا
عن يد البوسته او بحوالة تجارية

العدد الرابع

باريس فى شهر رمضان المعظم سنة ١٣٠٠

المولد السلطاني السعيد

ما ابهج المولد السلطاني . السنه دى فى باريس يا اخواني . عقدت له مادبه حضرها جم غفير من ترك وفرس وعرب . واخلي منكم يا ساده دى كانت ليله طرب . وبعد تناول الطعام . فى مدح صاحب المولد دار الكلام . وشنفوا مسامعنا الخطباء بمقالات لطيفه . اثنوا بها على محامد جلالة مولانا الخليفه . واثبتوا ببراهين . ان امير المومنين . ما له بين الملوك مثيل . ودعوا له بالعز والنصر والعمر الطويل . وكريمتى لولى قاهره . دقت على البيانو ادوار باهره . اولها المارش الحميديه . واخرها المارسيليز الفرنساويه . وما فضلت بباريس جريده . الا ووصفت مادبة داعيكم السعيده . هذا ويوم المولد كالعاده . زرنا منيربك صاحب السعاده . سفير دولتنا العليه بباريس . المحبوب عند العثمانيين ومحترم عند الفرنسيس . فاستقبلنا ربنا يحفظه بغاية اللطف . هو وارباب السفاره اصحاب الكرم والظرف . ثم ارسلنا تلغراف لدولتلو ابراهيم بك باش تشريفات المابين . كي يتفضل علينا ويعرض تهانينا لمولانا امير المومنين . وثاني يوم حظينا بورود تلغراف من جنابه السامي اخبرنا به بان تهانينا . وجدت القبول لدى افندينا . الحال المولى بقاه . واولاه ما يتمناه . وفى ذلك اليوم السعيد وردت لنا يا اخواني . قصيده عال من نظم عقل افندى الشيمولى مدير ومحرر « الباكوره » جريده عربيه عثمانيه مشهوره . والقصيده المذكوره الرنانه . بمدح جلالة الخليفة الاعظم مليانه . جريدة الباكوره مستقبلها عظيم . لان صاحبها شاب عاقل حكيم . نراه دائما يطنب فى فضائل امير المومنين . ويشهر ما يفعله فى صالح العثمانيين

(ابو نظاره)

الغاره الانكليزيه على الديار المصريه

هذا موضوع خطبة سياسيه لحضرة وصيفنا الكاتب النحرير والخطيب الخطير « ادى رنيه ديقرمون » المولود ومتربى بمصر ومتوطن منذ بضع سنين بفرنسا محرر باعظم جرائد باريس ومنتخب فى اشهر المحافل العلميه والسياسيه ومن لطفه ارسل لنا المذكور عنا فى مقالته راجيا منا الاذن بعرضه على مسامع الحضار وبنشره فى جريدتنا وتزيينه برسوماتنا الاعتياديه فاجبناه على ذلك ودرجنا مقالته بحروفه فى القسم الفرنساوى من هذا العدد اما تعريبه فنلخصه بلساننا الاصطلاحى لفكاهة قرائنا الاعزاز بصفة مخاطبة بين المصرى والانكليزى

قال الانكليزى — كوديم . ايه ده جرنال فى يد بتاعك انت — قال المصرى — ده جرنال حبيبنا ابو نظاره المدافع عن حقوقنا وحقوق الوطن — قال الانكليزى — ارمى ده جرنال — قال المصرى — ارميه انا احطه على راسى يا مستر — فولع الانكليزى كبريته وقال للمصرى — احرقتو ده شيطان جرنال — فتبسم المصرى وقال له — طيب احرقه على شان عينيك انما بشرط تخليني افسره لك — قال الانكليزى — طيب فسرتو لكن موش كلمة كتير . لا . كلمة شويه . ثلاثة خمسة عشرة كلمه بس — قال المصرى — طيب وسبب كراهتكم فيه ايه — قال الانكليزى — على شان هو دايما قلتو لازم احنا يخرجتو من مصر — قال المصرى — الحق بيده لان مصر للمصريين — قال الانكليزى — كوديم بويلا دى فول — فقاطعه المصرى وقال له — بلاد الغول دى بلادنا روحوا البلاد كم بلاد البطاطس وخلوا لنا الفول المدمس بتاعنا اللى بتاكلوه يا انكليز وتلحسوا القدره طبسا انكم انجس — قال الانكليزى — دى كلمه نجس انا مش فهمتو — قال المصرى — نجس يعني لطيف ظريف — فضحك الانكليزى وقال — هاه احنا انكليز كلنا نجسات لكن ابو نظاره بتاع انتو هو

مش نجس — قال المصرى — نعم ماهوش نجس د ه
رجل طاهر وجرناله طاهر — قال الانكليزى — « اوه
ياس » هو طاهر من راسك بتاع هو لرجلك بتاع هــو .
طيب فسرتو ده خنزير جرنال بتاع هو لكن مش بكلمات
كتيرات . لا . لا . بكلمات شويات شويات — قال
المصرى — وتربتر فيكطوريا وراس مسيد لايداد وارنتطق
بسكاتك . بالكتيرات بلا شويات . لما مايعجبكش الكلام
قل لى « سطاب » واما اقوم من جنبك يامستر —
قال الانكليزى . لا . لا . انت مصرانى نجس — فضحك
المصرى وقال فى نفسه — معنى كلام المكروت
ده انى مصرى لطيف . ماعلينا — ثم قال للانكليزى
— اعلم يا مستر بان رجل عالم كبير التى خطبه زمانه
بباريس موضوعها غارتكم على بلادنا — قال الانكليزى
— ده كلام انا مانفهموش — قال المصرى — واحد
رجل تكلم فى مصر فى واحد مطرح هناك مسترات
ومدامات كتير . خمسماية . الف . الفين وقال ان ابونظاره
يعرف لسانكم لسان الوز — فضحك الانكليزى وقال —
انا بتعلمتو من انت كلمات كتيرات — هاه وز يعنى الجلشمان
ونجس يعنى لطيف — قال المصرى — ماشاء الله . انت رجل
فهيم — قال الانكليزى — اوه ياس — انا وز نجس ومراتك
بتاع انا .... فقاطعه المصرى وقال له — نعم يامستر
ما دامتك وزه نجسه . انما خلينى افسرلك جريدة ابونظاره
وماتقاطعنيش فى الكلام — قال الانكليزى — اوه ياس «
لكن لسان بتاع انا ناشف هو يطلبتو كبه كبيره بيره —
فصاح المصرى وقال — ياولد هات للمستر كبه كبيره بوظه
وكاس وبا — قال الانكليزى — وبا — انا مش نفهمتو وبا
— قال المصرى — وبا يعنى براندى — فاتاه صبى البوظه
بكباية بيره وكاس براندى فشرب الانكليزى وطرق
حلقه بلسانه النجس وقال للمصرى — انت كلمتو وانا
اشربتو وبعده اخرفتو شيطان جرنال — فقال المصرى
— بقى الخطيب قال للسامعين بان الشيخ ابونظاره له حبايب
كتير فى بلاد الانكليز واغلبهم بيطوه الحق فى مقاومة حكومتهم
وطلب وفاء وعد وزراها باجلاء عساكرها عن مصر اللى صار
لهم عشرين سنه وهم بياكلوا لحم اولادها ويمصوا دمهم .
ابونظاره دايما يقول ان الامة ليست مسؤله بظلم حكومتها
التى ترسل البلاد التى تتسلط عليها نواب ملكيه وجهاديه
لسلب نعمة الاهالى واخذ جميع ايراداتها وطرد ابناء
الوطن المتوظفين فى الدواوين والبلاد واركوا المصالح
و وضع محلهم انكليز لا خبرة لهم بالاحوال ولا قصد
لهم هوى الا غشى من قفا مستعمراتهم سيئة الحظ
— قال الانكليزى — ده كله كلام مش نجس —
قال المصرى — صدقت يامستر ده كلام ماهوش لطيف
بالنسبه لك . ماعلينا فالخطيب برهن للسامعين براهين
قاطعه بان غيظكم على مصر من قديم الزمان وان غضبكم
على ابونظاره من اربعين سنه لكونه ولم من قال فى
خطبه وفى كتبه « مصر للمصريين » ودا سبب كراهة
الانكليز فيه خصوصا لما نشر جرناله اللى سماه « ابونظاره »
وقال ايضا ان قنصل جنرال انكلتره وصى عليه ناس يعدموه
الحياه ولما راى ان ربنا سبحانه وتعالى حماه منهم شار على
المرحوم اسماعيل باشا جد البطل عباس بان ينفيه من مصر
كما ترى فى الرسم الاول من الاربع رسومات من هذا العدد
وهو على اليسار — عند ها وراه الرسم المذكور وقال له
— اللى فى القارب ده ابونظاره رايح على المركب القاصده
مارسيليا ومن هناك فى السكة الحديد لباريس —
وده اللى بيرقص زى الدب الاكبر ده صاحبك المستر
بول من شدة فرحه بنفى ابى نظاره من وطنه — قال
الانكليزى — مش فهمتو الدب الاكبر — قال المصرى
— الدب الاكبر يعنى لورد كبير — قال الانكليزى —
زى اللورد كتشنير — قال المصرى صدقت اللورد
كتشنير هو اللورد الاكبر . ثم قال الخطيب بان فرح المستر
بول بنفى ابى نظاره كان قصير مش طويل لان بعد وصوله
الى باريس بشهر صدر جرناله الوطنى وارسل منه
الوف من النسخ دارت اربعة اركان الدنيا خصوصا
وادى النيل وقال انه راى بياع وشارى الجرنال فى
ظهر بعضهما ده ياخذ الجريده وده يستلم تمنها وراى
كذلك البوليس الانكليزى يخطف جرائد ابى نظاره من
يد البياع ويضربه ثم اطلعه على الرسم التانى المصور
فيه بايع ومشترى الجرنال ومعاملة البوليس فى بياع
جرايد ابى نظاره وقال للانكليزى — انه يظهر من تحرجكم
على بيع جرائد ابى نظاره انها بتكشف ستركم وتفضحكم
— قال الانكليزى — « نو نبسنس » يعنى كلام انت ما فى
هو ..... قال المصرى — يعنى كلام هلس يامستر .
ماعلينا الحاصل ابونظاره شاطر لكونه رغما عن انفكم بيدخل
من كل عدد من جرانيله خمسة الاف نسخه فى مصر والسودان

mes propres yeux, tant au Caire qu'à Alexandrie, vendre et saisir ce journal patriotique. Le marchand et le client, dos à dos, recevant, l'un la feuille, l'autre son prix.

J'ai vu aussi le policeman arracher des mains du lecteur ce journal anglophobe et l'assommer de coups.

Cela prouve qu'il dévoile vraiment les vils intrigues et les noires machinations des représentants civils et militaires du gouvernement britannique et attire contre eux la haine des peuples soumis à leur domination.

Pourtant Abou Naddara était un anglophobe de la plus belle eau.

A l'âge de douze ans, il entra dans une école anglaise, au Caire, où il apprit la langue de Schakespear, et dans les deux sociétés qu'il fonda plus tard : « Les Amis des Sciences et le Cercle des Progressistes », il fit ses conférences sur la littérature et l'histoire de la nation britannique. Cela lui attira la sympathie des fils d'Albion qui, le croyant partisan d'une occupation anglaise de l'Egypte, lui conflèrent les vues de leur gouvernement en lui faisant miroiter la haute position qu'il aurait si la Grande-Bretagne devenait maîtresse de la Vallée du Nil.

C'est alors que le Cheikh devint l'implacable ennemi du gouvernement de la Reine Victoria, et, depuis quarante ans, jour par jour, il profite de toutes les occasions qui se présentent à lui pour attirer contre l'Angleterre l'exécration de tous les peuples d'Asie et d'Afrique. Quant à la nation anglaise, Abou Naddara ne lui en veut pas : « Elle n'est pas responsable des méfaits de ceux qui la gouvernent, dit-il, dans ses articles et ses discours ».

Il a beaucoup d'amis en Angleterre, la plupart lui donnent raison d'attaquer les ministres qui ne remplissent pas leurs engagements et n'évacuent pas l'Egypte ainsi qu'ils l'ont promis aux grandes puissances européennes avant et après le bombardement d'Alexandrie.

Tous les ministres anglais, passés et présenst, des Affaires Etrangères et des Colonies sont furieux contre Abou Naddara qui persiste à refuser toutes leurs offres, soit pour supprimer ses trois journaux anglophobes, soit pour les rendre anglophiles. En effet, ils lui font parvenir de temps à autre, indirectement, des propositions très séduisantes qu'il rejette par ses deux mots significatifs : *Egyptian sol ...s* Egyptien invendable), c'est-à-dire que le patriote égyptien ne se vend pas.

Au Foreign Office et au Colonial Office on ne comprend pas qu'un Cheikh égyptien dédaigne le chèque anglais qui l'enrichirait.

Et maintenant, Mesdames et Messieurs, permettez-moi de vous dire en peu de mots ce que pense le brave Cheikh Abou Naddara des représentants du gouvernement anglais dans les pays d'Orient. Il les a étudiés sur place et les a vu à l'œuvre. D'ailleurs, le dessin qu'il leur consacra dans un numéro de son journal est assez éloquent. Il est divisé en deux parties : Avant et Après. Dans la première, on voit le Consul général britannique faisant la courbette devant le Roi, le Khédive ou le Chef du pays convoité par son gouvernement. Il est humble et attend l'ordre de s'asseoir. Telle est son attitude pendant qu'il cherche un prétexte pour le débarquement des jaquettes rouges. Mais une fois le pays occupé par les valeureux soldats de la mère Albion, le Consul général est assis et c'est le souverain du pays envahi qui fait la courbette devant lui, ainsi qu'on le voit dans la seconde partie du susdit dessin Et puisque nous parlons des dessins de ce vénérable proscrit égyptien, citons en un autre qui donnera à nos aimables auditeurs une juste idée du despotisme britannique dans la Vallée du Nil. L'Egypte y est représentée par une vache très maigre que John Bull et Albion, sa mère, s'efforcent de traire, tandis que le fellah, le paisible paysan nilotique, leur crie : « Barbares ! Elle n'a plus de lait. Vous avez vidé ses mamelles. C'est son sang que vous sucez à cette heure ».

En effet, l'Egypte ne possède plus rien aujourd'hui ; l'Angleterre s'est emparée de tous ses biens. Ses palais splendides, ses vastes terres, ses belles fermes, ses édifices merveilleux, ses navires magnifiques, ses grands arsenaux, tout son commerce, toute son industrie, toutes ses richesses coulent dans les coffres fort britanniques. Malgré tout cela, le Cheikh Abou Naddara est toujours sur la brèche. Rien n'ébranle sa confiance dans un avenir meilleur. Il proclame toujours sa devise de 1882, chère aux patriotes nilotiques : « L'Egypte aux Egyptiens ».

Any René d'Yvermont.

Conférences et Discours du Cheikh Abou-Naddara

(17, 18, 19 et 20 depuis Janvier 1802).

L'abondance des matières du présent numéro ne nous permet pas de rendre compte, ainsi que l'ont fait nos très aimables confrères parisiens, de ces quatre discours, que notre cher Directeur Abou Naddara a prononcé le mois dernier. Ils ont eu lieu au banquet annuel de la Société lyrique et philantropique de la Mignonette ; au dîner du Cheikh, en la fête l'honneur de S. M. I. le Sultan ; au banquet de la Société Paris-Province, et à la distribution des prix de la Confédération littéraire et artistique de France.

La Rédaction.

Sonnet au Cheikh Abou-Nadarra.

Quant l'ingrat t'eut banni, ton cœur se déchira.
Tu voyais dans l'Egypte une trop bonne mère.
Oh ! désespoir cruel de la douleur amère !
Patience. L'exil injuste finira.

Sois notre hôte éternel, cheikh Abou-Naddara.
Demeure parmi nous, loin du sot victimaire
Qui croit longtemps jouir du triomphe éphémère,
Car encore il entend des Anglais le hourra.

Puis-je, noble poète, adoucir ta souffrance
Et chanter tes vertus sous le beau ciel de France
Où souffle sans répit un vent de liberté ?...

Sylphes, montez là-haut d'un seul coup d'aile agile
Et pour Allah, pour Dieu, montrez la vérité,
Lumière du coran, soleil de l'évangile !

Auguste Capdeville.

ثم يرجع مرجوعنا للخطبة ,, اري رئيه ,, مصيبتنا . انه بعد ما اثنى اجمل ثنا على سماحة الشيخ ومدافعته عن الاوطان بالباع والذراع وحرمانه من مشاهدة الاهل والخلان وقال للسامعين ان اردتم يا ساده معرفة افكار ابي نظاره في الانكليز فقد وضحها في رسم رايته في جرنالة يوم دخول الجنرال وولسلي القاهره بعد نصرته بالجنهات الحمر على التل الكبير . مصور من جهة امير شرقي جالس وقدامه الانكليزي في غاية الخضوع كعبد امام سيده وفي الجهة الاخرى الانجليزي ذاته جالس والامير الشرقي واقف امامه ويداه على صدره كما هو مرسوم هنا في الرسم الثالث وفي الواقع بينما الانكليزي يدس دسائسه الخبيثه للاستيلاء على القطر اللي عينيه عليه ويتحرق له خناقه يطلعها من تحت رجلين الفراخ لحلول عسكره فيه تراه ذليل منكسر مملق وتبص يضع يده على البلاد اللي غار عليها حالا ينفش ذيله زي الديك الرومي اللي بيقولوا له ملطه خربت ويامر ويحكم ويعامل امير القطر كانه عبد ابيه . والحال انه قبلها بيوم كان يبوس يده ظهر وقفا — قال الانكليزي — لازم عملتوكدا علشان ما تمسكتوا البلودات ولما اخذتو البلودات يشربتو الكباتات بتاع البيرات والوبا — قال المصري — بالهنا والشفا ودلوقتي دور لي بالك في الرسم الرابع وهو وصف ما قاله الخطيب في احوال مصر الحاضره وقد رسمه منذ كم سنه ابو نظاره بجريدته — قال الانكليزي وهو ينظر الى الرسم الرابع — انا فهمتوده رسم من غير انت تفسرتوهو على شان انا — قال المصري — وريني شطارتك يا جنرال — قال الانكليزي — دي بقره ما فيش فيجلدها لحم دي مصر — قال المصري — نعم دي كانت سمينة قبل ما تتسلطوا عليها واليوم صبحت رفيعه من كثرة حلبكم فيها انظر كيف المستر بول وامه البيون نازلين على بزازها عصر ومص والفلاح الغلبان حزين عليها ويزق ويقول للعجوزه وابنها يا اللي ما فيش في قلبكم رحمه اشفقوا على دا البقره المسكينه انتم ما خليتوش فيها ولا نقطة لبن واللي بتمصوه دالوقتي ده دمها ما هوش حليبها . لكن يا مجرمين الظلم له حدود وربنا ان كان يمهل لا يهمل . وها هو فتح عليكم حرب جديد في بلاد الصوامل جبابره مسلمين يخلصوا ثارنا منكم . ما تفتكروش انكم اكلتم مصر وبلعتوها مصيركم تقيوها

VINGT-SIXIÈME ANNÉE.

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
43, Rue Richer, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et toute demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

DÉCEMBRE 1902 — N° 4

ABONNEMENTS :
Avec la Revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 20f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

LA FETE DE L'EMPEREUR DES OTTOMANS A PARIS

L'anniversaire de l'heureuse naissance de S. M. I. le Sultan a été dignement célébré cette année à Paris ; les grands journaux de la Ville Lumière en ont parlé ; nous les remercions sincèrement. Notre confrère *La Patrie* a rendu compte du diner que nous avons offert à nos amis et compatriotes en l'honneur de cet anniversaire impérial, où des éloquents discours ont été prononcés en arabe et en français en portant la santé de la Turquie et de la France, de l'Auguste Calif de l'Islam et de l'Eminent Président de la République.

Nous avons en l'insigne honneur de recevoir le télégramme suivant de Son Exc. Ibrahim Bey, maître des cérémonies de S. M. I. le Sultan :

« *Je vous exprime la haute satisfaction de notre Auguste Souverain pour vos hommages deposés à l'occasion de l'anniversaire de son heureuse naissance.* » IBRAHIM

Nous avons assisté à la brillante réceptionque Son Exc. Munir Bey, notre cher Ambassadeur Impérial Ottoman, a donnée en l'honneur de la fête de son Auguste Souverain.

Comme nous, les nombreux visiteurs ont été charmés et touchés de l'accueil gracieux et bienveillant dont ils ont été l'objet de la part du digne représentant de S. M. I. le Sultan.

Dans notre article de fond arabe de ce numéro, nous avons décrit cette belle réception.

ABOU NADDARA.

CONVENTION FRANCO-ÉGYPTIENNE

Nouvel accord commercial. — Traitement de faveur.

LE CAIRE, *24 novembre.* — M. Cogordan, ministre de France, a conclu une convention commerciale entre la France et l'Egypte assurant toutes les garanties contre les éventualités d'une augmentation ultérieure des taxes douanières.

La convention maintient pour tous les produits intéressant spécialement la France la taxation actuelle et constitue une sérieuse amélioration pour l'avenir commercial de la France auquel elle assure le régime le plus favorable, celui consenti à diverses puissances ayant déjà des conventions commerciales avec l'Egypte. (*Havas.*)

بيان هذه الرسومات في مقالة الغارة الانكليزية



N° 1. DÉPART 1878.



N° 2. VENTE DU JOURNAL.



N° 3. AVANT APRÈS



N° 4. LA VACHE MAIGRE EGYPTIENNE

L'INVASION ANGLAISE DE L'ÉGYPTE

Tel est le sujet de la grande conférence politique de notre cher confrère et excellent ami M. Ary René d'Yvermont, à la Mairie du Ier arrondissement de Paris. Dans sa gracieuse lettre d'invitation, il nous communique les passages suivants qui concernent le Cheikh Abou Naddara dans sa conférence, et nous prie de les publier dans notre journal en les illustrant de dessins. Nous adhérons à sa demande très flatteuse pour le Cheikh et le remercions en son nom et au nom de nos frères d'Egypte, dont il plaide si vaillamment la sainte cause.

La Rédaction.

Je ne puis parler de la domination anglaise sans mentionner le nom de celui qui a joué un grand rôle, d'abord, en la conjurant et en la combattant ensuite. C'est du Cheikh J. Sanua, Abou Naddara, que je veux parler, à qui le Shah de Perse vient d'octroyer le titre de *Chaër-El-Molk*, c'est-à-dire poète de Sa Cour impériale. Je n'ai pas besoin de présenter le Cheikh à mes aimables auditeurs, sa popularité est aussi grande aujourd'hui en France que sur les bords du Nil et du Bosphore. On le rencontre partout, dans tous les banquets politiques et littéraires et, partout, il prend la parole pour faire connaître les maux qu'endure sa patrie sous le joug britannique et pour exprimer hautement à la France l'amour qu'ont pour elle les Orientaux.

Pauvre Abou Naddara ! bien des fois je l'ai vu verser des larmes en me (les Anglais) parlant de sa terre natale

Pourtant, il ne désespère pas ; dans ses journaux, il rappelle à ses frères d'Egypte que l'heure de la délivrance sonnera plus tôt qu'on le croit et qu'Allah gaillardira les bras des fellahs pour chasser les Sauterelles Rouges qui ravagent leurs champs pour s'enrichir.

La campagne patriotique d'Abou Naddara n'est pas d'hier, elle date d'il y a bientôt quarante-cinq ans ; c'est d'ailleurs cette campagne qui a été cause de son exil, mais l'exil, au lieu de l'effacer, n'a fait que de le rehausser.

Depuis vingt-cinq ans, il est l'hôte de la France, qu'il célèbre par la plume et par la parole depuis l'âge de dix-huit ans, c'est cet amour pour la France qui lui a attiré la persécution anglaise, car il n'a cessé de dire qu'elle désire la régénération et la liberté de l'Egypte, tandis que l'Angleterre ne pense qu'à la posséder et à l'annexer à ses Etats. En effet, c'est le Consul général britannique en Egypte qui, n'ayant pas réussi à supprimer Abou Naddara, a conseillé le feu Khédive Ismaïl de l'exiler.

L'histoire de l'attentat contre le Cheikh a été racontée dans les journaux de Paris par le capitaine Gérard, ancien officier français, alors résidant au Caire, qui en fut témoin. Qu'on nous permette de citer une strophe d'une ode magnifique que le capitaine Gérard, poète à ses heures, consacra à Abou Naddara à propos de cet attentat et de son exil (juin 1878) :

« Dieu seul est grand, - dit le Prophète !
« Ne l'ai-je pas toujours écrit ?
« C'est pour cela qu'on veut ma tête
« Et qu'aujourd'hui je suis proscrit ;
« En dépit de cette disgrâce,
« La vérité triomphera.
« Un Khédive naît, règne et passe
« Sous les yeux d'Abou Naddara. »

Et en vérité, le Cheikh a vu naître, régner et mourir le Khédive Tewfik, père de l'honnête Khédive actuel.

John Bull, qui représente l'Angleterre dans les journaux d'Abou Naddara, dansa de joie en le voyant prendre le chemin de l'exil. Mais cette joie n'eut qu'une courte durée. Aussitôt arrivé en France, le proscrit publia sa feuille patriotique ; et la première expédition qui fut de vingt mille exemplaires fit irruption dans toutes les villes de la Vallée du Nil. Depuis ce jour-là, ce journal vengeur pénétra en Egypte et au Soudan par des voies mystérieuses. Il arriva souvent de Londres inclus dans les grands journaux de la Cité, cela trompe la vigilance anglaise et fait retentir l'air égyptien des *Goddems* de la police.

Les vendeurs du journal d'Abou Naddara font tous fortune. Ils vendent quelquefois à cent sous l'exemplaire qui ne leur coûte qu'un. J'ai vu, de

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.